

كي لا تسقط الاشياء

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله بالامس كان موضوع الحلقة اشارة خفيفة لمكانة الجندي المسلم تسمحون ان اقول كلمة اخرى في الموضوع يا اخوان تاريخنا العسكري عظيم جدا لا من الزفر فقط. والامن حيس النتائج فقط بل من حيث الروح التي دفعت اليه - [00:00:00](#) والغاية التي ابتغيت منه. ما في هلا يدرس في الكليات العسكرية كما سمعت تاريخ الوقائع الكبرى والقواد العظام والله في تاريخنا العسكري قوات قوات خالد بن الوليد قرأت مرة والله نسيت من احد الخبراء والاساتذة في فنون - [00:01:10](#) قتال وكتاب مكتوب على غلاف انه يدرس في الكليات العسكرية. يقول في بان خالدا اعظم من الاسكندر يعني اعظم قوات التاريخ القديم خالد بن الوليد. في خطته العسكرية في في جراته في تفكيره ما غلب ابدنا قواد عزام مع الاسف لو سألتهم اليوم اعقدوا الندوة - [00:01:40](#) واجمعوا فيها مجموعة من الطلاب. ما ما اطعم بالطلاب والله. ولا انتقص احدا بس اقرر امرا واقعا يعني شيء حقيقي لو سألتهم عن كثير من قوادنا العظام منهم من يعرف اسماءهم فقط ومنهم من لم يسمع باسمائهم. هلا اسم نابليون ملأ الدنيا. في عندنا قائد فتح - [00:02:10](#) من البلدان اوسع رقعة مما فتح نابليون. اللي فتحه نابليون واللي فتحه هتلر من بعده هذه لما زهبت زهب القائد الدافع اليها والمحرك لا رجعت الى الهة ما فتحه هذا القائد قتيبة ابن مسلم مثلا. فتح بلادا اوسع مساحة من اوروبا كلها - [00:02:40](#) بقيت للاسلام الى يوم القيامة. نعم اليوم في منها بلاد سيطر عليها مع الاسف هاي وراء الستار الحديدي السوفييت هؤلاء يعني او الروس الذين يتخذون الاحاد ديننا حتى بلد البخاري. صاحب - [00:03:10](#) اصح كتاب عندنا بعد كتاب الله وبلد المحدثين في احد الشباب الطيبين العلماء الدكتور عادل اه محمد علي البار الف كتابا عن الرجال الذين خرجوا من المناطق التي تخضع لاهل الحكم السوفيتي كبار المحدثين كبار العلماء اي قائد واحد - [00:03:30](#) عندكم ما فتحه مثلا آآ عقبة بن نافع في شمال افريقيا عندكم فتحوا طارق وموسى ابن نصير قواد عزام بقيت اثار فتوحاتهم الى الان ما ذهبت لانه نحن نحن المسلمين ما كنا نفتتح البلاد بالسيف بل كنا نفتح - [00:04:00](#) بالايما هلا البلاد اللي فتحها المسلمون تقرأون في المدارس تاريخ الفتوحات الاسلامية في الشام في سوريا. سوريا اه العرب كانوا يسمونها الشام. الشام عندهم من شمال تبوك الى جبال طورس. كل هذا حتى - [00:04:30](#) ينسبون اليها بقول الجهة الشامية والجهة اليمانية. بالنسبة لمن هو مقيم هنا ايش كنت اقول فتحوا بلادا هالبلاد كان فيها السكان من يفرق الان من يستطيع ان يفرق الان في سكان سوريا وسكان مصر والشمال الافريقي - [00:04:50](#) العراق وغيرها بين ابناء الفاتحين وابناء البلاد الذين فتحت بلادهم. ما في غالب ومغلوب. الاسلام وحد بينهم. هلا كل جوانب يعني المعارك واشكال القتال. حرب عصابات. حرب الطابات هذا اللي انتشر بعد الحرب العامة في بلاد كثيرة المقاومة على ايام ذيجول ماذا عملت مع الالمان بفرنسا - [00:05:20](#) امازا يعمل المقاومون المحاربون الذين يحاربون مستعمري بلادهم من اليهود من الاسرائيليين في لبنان وفي فلسطين ايضا في تاريخنا صفحات من حرب العصابات. ما فعله الخوارج شوفوا انا ما اقر عمل الخوارج ولا ولا اوافق على ما زهبوا اليه. الان الكلام من ناحية واحدة فقط - [00:05:50](#) الاعمال العظيمة من ناحية البطولات والجرأة والقوة وما صنعوه والله شيء يكاد لا يصدق ما في وين المدينة؟ جيش فيه الفان هاجمه

اربعون فقط من هؤلاء فغلبوه حتى قال الشاعر ايش الفى مؤمن فيما زعمتم ويغلبهم باسك اربعون شبيب هذا - 00:06:20
شبيب احد ابطال الخوارج. واعدو فاقول انني لا اقر مذهب الخوارج. ولا اقول قل انه يوافق الاسلام هؤلاء مخطئون الكلام الان عن
شجاعتهم فقط وعن الخطط التي كانوا يعملونها حجاج اللي كان كان اسمه يرعب الاولاد. هذا الشبيب تغلب عليه وامرأة الشبيب -
00:06:50

غزالة هادي اللي اسمها غزالة. نذرت ان تصلي في مسجد الكوفة. يعني نذرت ان تصلي احتل عاصمة منطقة الحجاج وتصلي في
المسجد الجامع. حتى قال الشاعر ايش وفت غزالة نزرها يا رب لا تغفر لها. دعت مرة الحجاج للمنازلة امرأة. امرأة دعت للمبارك -
00:07:20

الحجاج ما هو بتاع قتال. قائد و وال ول وله مزايا وله عيوب. مثل يعني كثير من ما جروا ان ينزل بعث عبدا تزيى بزيي فلما اصابه
الضرب يعني نزل عليه - 00:07:50

قال اخ والعرب يقولون اح بالحاء. فعرفت انه آ غير الحجاج من صفحات يعني القتال عندنا شوفوا الترابط والمحبة بين جند منين
منشأة هادي ؟ هلا في والله في صور لو اردت ان اسرد لكم كتبت على ورقة وانا حتى لا انسها رؤوس اقلام - 00:08:10
انسى ان انظر بالورقة اللي كتبتها هي وبوح يمينا وشمالا. الشيء الذي احفظه وانا لو قلت لاستمر الحديس ساعتين جريح بعد انتهاء
المعركة غالبا في اليرموك عم يموت. يريد كأسا من - 00:08:40

ما جاءه واحد بكأس من الماء قربه من في التفت وجد جريحا اخر من المسلمين في في سياق الموت يطلب الماء. قالوا له يا عطية
اله. اثره على نفسي وين؟ في الساعة التي آ يرى فيها - 00:09:00
الموت الايثار هنا الايثار الانسان اللي عنده المال الكثير وهيا الطعام واثر على نفسه ربنا مدى يؤثرون على انفسهم ولافضل ولو كان آ
بهم خصاصة واحد محتاج واثر. اما هنا الايثار في آ - 00:09:20

لحظة الموت الثاني اراد ان يشرب وجد اسيرا جريحا اخر يحتاج للماء قدمه على نفسه سمعت جميعا عطشى. فارقوا الدنيا وهم
عطاش فارقوها الى اين؟ فارقوها الى هادي تجري من تحتها الانهار حيث لا الم ولا عطش ولا شكوى حيث اللذات - 00:09:40
اقية دائم هذا الايمان العظيم. ولذلك كان من عناصر النصر الاسلامي الرجوع الى الله. الدعاء الرسول عليه الصلاة والسلام اه اسمعوا
مو ندعوا ونحن قاعدون. هلا الخطباء على المنابر. صار لهم الان - 00:10:10

عشرات وعشرات من السنين اللهم اهلك الكفار ودمرهم نعم. ندعوا لكن الرسول ما قعد ونام تعشى ونام واستراح وقعد في بيته ودعا
لأ اعد الجند واختار بيدر مكان المعركة تم اثار عليه الحباب بشيء تبعه يعني اتخذ الاسباب البشرية كلها ثم دعا - 00:10:30
دعا حتى سقط رداؤه عن منكبه حتى ابو بكر يعني اشفق عليه خاف فجعل يعني وان كان ابو بكر هو يستمد من رسول الله عليه
الصلاة والسلام. فالدعاء بعد الاستعداد. هلا ربنا شو قال؟ في - 00:11:00

تفهم خطأ عند كثير من الناس. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. هذا واجب. واجب. ما استطعتم من قوة. شوفوا قبل ما عيان من
قوة جاءت الكلمة منكورة. مو القوة المعروفة لا من قوة على الاطلاق. يدخل فيها - 00:11:20

قوة المدافع وقوة الصواريخ وقوة الطيران والقوة المعنوية يدخل فيها كل ما يؤدي اليها ما تحتاجه القوة هذه من علوم ومن فنون
كلها وتدريبات كل هذا مما امر الله به - 00:11:40

لكن ليش ؟ واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. للنصر لأ. الله قال ترهبون عدو الله وعدوكم. اما النصر شي ثاني. النصر
وما النصر الا من عند الله. النصر ما هو مرتبط انتبهوا للنقطة - 00:12:00

اي. الاعداد واجب واجب على المسلمين. واجب عليهم ان يتعلموا احدث وارقي اه الفنون العسكرية وان يعدوا اكمل اقوى السلاح اللي
وصل اليه البشر اذا اعده اولئك ليستعملوه في الظلم نحن انما نستعمله في نشر كلمة الحق وفي اعلاء كلمة الله. لكن - 00:12:20
هذا كله ما هو مقدمة لها نتيجة حتمية هي النصر. قد ينتصر ناس وما عندهم السلاح. لانه وما النصر الا من عند الله. الله انسى
الملائكة. انزل الملائكة يوم بدر. حكيت انا عن بدر قبل ليلتين. لكن شو حكيت؟ كلمة عامة - 00:12:50

لو اراد انسان ان يتكلم عن بدر يتكلم فيها كل ليالي الشهر ويأتي كل ليلة بشيء شديد عن بدر فقط انزل الله الملائكة لماذا؟ ربنا يقول وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم. مو - [00:13:10](#)

التطمين فقط. مو للنصر. النصر قد يكون بالملائكة وبغير الملائكة. وقد يكون بالعدة ومن غير العدة النصر الا من عند الله. في حوادث وقعت في تاريخنا يعني لما اثرت فيها القوة المدخنة - [00:13:30](#)

خرا في نفس المؤمن هلاً ملك الشاه السلجوقي. هذا السلجوقيون كانوا يحاربون الروم وحاربوه الصليبيين كان هذا في مفاوضات بينه وبين امبراطور الروم وما ادري ايش ما انتهت اذا اخذته العزة بالاثم مثل هدول اليهود. ضعيف ضعيف ويتكبر. شيء عجيب حقيقة - [00:13:50](#)

واحد ضعيف ويتكبر. واحد من الانزال ويتنبل بيعمل نفسه من النبلاء. هذا الشيء المؤلم. كان اكل جيش اعتقد انه ما في معركة وانتقل مع فصيلة من الجند فصيلة صغيرة الملك ملك شاه - [00:14:20](#)

من مكان الى مكان وكان يتبعه من بعيد يترصده امبراطور الروم فقابل بها هذه القطعة الصغيرة من الجيش من جيشه الجيش البيزنطي فخم كله مزاعم مازا عمل استسلم المؤمن لا يستسلم ابدا. خضع لا يخضع المؤمن ابدا. لا يخضع - [00:14:40](#)

صاحب الباطل ابدا. المؤمن يطلب احدى اما الموت واما الشهادة. ولذلك الناس يخافون من الموت. لك اذا واحد هو يريد الموت بماذا تخوفه؟ ادخلوا بموتك اهلاً وسهلاً انا اريد الموت في سبيل الله. ايش عندك اكبر من الموت حتى تخيفني - [00:15:10](#)

فهذا ما كان منه خلاصة قصة طويلة ومؤثرة وعظيمة ارجعوا اليها في كتب التاريخ. هذا قال جند انه انا الان لا اكلمكم معنى يعني آآ بالمعنى قوي لا اخاطبكم على انني ملك لكم اني واحد - [00:15:30](#)

منكم ونحن الان نجاهد في سبيل الله ونزع شارة الملك عنه ويعني اظهر تواضع لله ونزل وعقل نفسه حتى ما يفر وثبت ثباتاً مدهشاً. ثبات عجيب الايمان لك اعظم قوة في الدنيا. قوة الايمان عندما نعرف كيف نثيوها في النفوس. مية مرة انا قلت صوت اخجل -

[00:15:50](#)

مما اعيد بعض الكلام. لك هلاً اذا واحد عجوز كبير السن ما يستطيع اصارع ولا اقاتل الان. لو جيت لبيتي سمح الله ولا قدر فوجدت يعني ثلاثة من الشبان الاقوياء يريدون ان يعتدوا على عرضي. بقعد هيك اشعر بان - [00:16:20](#)

بان الله صب في اعصاب قوة اسلم علي جميعاً وانتصر عليهم بهذه الروح انتصر المسلمون الاولون. لما كانوا قاتلون في سبيل الله. ولاعلاء كلمة الله لما كانوا يقاتلون اعداء الله ما يقاتل بعضهم بعضاً. المسلم - [00:16:40](#)

لا يقاتل مسلم لا يقاتل لغاية دنيوية. لا يقاتل لمطامح ولا لمطامع ارضية بهذا انتصر بهذا الايمان والموضوع طويل والتاريخ بين ايديكم. اقرأوا تاريخكم وارجعوا اليه. ففيه من المآثر والمفاخر - [00:17:10](#)

ما يدفعنا حتى نكون ارقى الامم واغوى الامم. ومن الله التوفيق. السلام عليكم - [00:17:30](#)